

كيف عمل قادة إسرائيل الأكثر أهمية على تحديد مصيرها

بواسطة [ديفيد ماكوفسكي](#) (ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/), [داليا رابين](#) (ar/experts/dalya-rabyn/), [جلعاد شارون](#) (ar/experts/jlad-sharwn/), [دينس روس](#) (ar/experts/dyns-rws-0/)

سبتمبر
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/how-israels-most-important-leaders-shaped-its-destiny

عن المؤلفين



[ديفيد ماكوفسكي](#) (ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/)

ديفيد ماكوفسكي هو زميل زيغلر المميز ومدير مشروع عملية السلام في الشرق الأوسط في معهد واشنطن



[داليا رابين](#) (ar/experts/dalya-rabyn/)

داليا رابين هي رئيسة مركز اسحق رابين



[جلعاد شارون](#) (ar/experts/jlad-sharwn/)

جلعاد شارون هو كاتب عمود في صحيفة "يديعوت أحرونوت".



[دينس روس](#) (ar/experts/dyns-rws-0/)

السفير دينس روس هو مستشار وزميل "وليام ديفيدسون" المميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما



تحليل موجز

"في الخامس من أيلول/سبتمبر خاطب الزميلان الأقدمان **دينس روس** و**ديفيد ماكوفسكي** منتدى سياسي في معهد واشنطن

للاحتفال بإصدار كتابهما الجديد **كن قوياً وذو شجاعة جيدة: كيف عمل قادة إسرائيل الأكثر أهمية على تحديد مصيرها**

([https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/be-strong-and-of-good-courage-how-israels-most-](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/be-strong-and-of-good-courage-how-israels-most-important-leaders-shaped-its)

important-leaders-shaped-its). وانضم إليهما نجلة ونجل اثنان من القادة الذين تم التطرق إليهما في الكتاب: **داليا رابين** رئيسة

مركز اسحق رابين و**جلعاد شارون** كاتب عمود في صحيفة "يديعوت أحرونوت". وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم".

ديفيد ماكوفسكي

كان الدافع الرئيسي وراء هذا الكتاب هو الخيار المصيري الذي سيتعين على إسرائيل اتخاذه قريباً - وهو خيار يجب أن يستفيد من الرحلة التي خاضها الزعماء الإسرائيليون السابقون الذين طبعوا تاريخ إسرائيل فكيف صنعوا هذه القرارات التاريخية وما الذي يعمل منهم

بالنسبة إلى ديفيد بن غوريون أول رئيس وزراء إسرائيلي كانت مهمته الأساسية هي إنهاء التشرذ اليهودي بعد ألفي عام ولم ينحرف أبداً عن هذا الهدف فقد كان يعتقد أن الهجرة هي التي أبقت الحركة الصهيونية قائمة لأن اليهود كانوا أقلية في فلسطين في ذلك الوقت ومن أجل خلق وطن قومي يهودي ديمقراطي كانت هناك حاجة لمزيد من الهجرة

ومن السمات الأخرى التي طبعت قيادة بن غوريون كانت إدراكه للأثر الذي ستخلفه الأحداث العالمية على الحركة الصهيونية فغالباً ما تمتع بعد النظر حول مثل هذه الأمور وفي عام 1945 كان مقتنعاً بأن شبح الحرب مع الدول العربية يلوح في الأفق رغم أن القليلين وافقوه على هذا الرأي وما كان مثيراً للاهتمام أنه خشي أيضاً من أن تهاجم الولايات المتحدة إسرائيل في مؤشر على التغيير الجذري الذي وصلت إليه العلاقة بينهما اليوم

ولم يخش بن غوريون اتخاذ قرارات حساسة لخير البلاد حتى عندما انطوت على مخاطر فقد اتخذ القرار المثير للجدل بقبول التعويضات الألمانية في وقت كانت فيه الدولة الناشئة حديثاً تواجه ضيقة اقتصادية والأهم من ذلك أنه أعلن قيام الدولة في عام 1948 رغم كل الصعاب وذلك باستخدام إطار عمله التحليلي لتحديد ضرورة اتخاذ القرار في ذلك الوقت

أما رئيس الوزراء مناحيم بيغن فقد وضع نصب عينه هدف وضع حدّ لشعور اليهود بأنهم ضحايا كما آمن بقوة في الحاجة إلى التوازن بين القيم والمصالح على سبيل المثال اعتقد أنه من الخطأ فرض القانون العرفي في المجتمعات العربية لأن سكانها كانوا مواطنين إسرائيليين وفي كامب ديفيد وضع النموذج للقيادة المستقبلية الذين سيقبلون بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وآمن بيغن أن الوحدة الوطنية كانت مهمة للغاية ولا يجب أن تطغى على عدالة القضية ولهذه الأسباب - وواقع أن معاهدة السلام التي توصل إليها مع مصر واجهت العديد من التحديات - لا يزال إرثه قائماً حتى يومنا هذا

داليا رابين

كانت قيادة اسحق رابين فريدة من نوعها فقد أمضى معظم حياته كراشد في الجيش وتأثر بحرب عام 1948 التي أفضت بضرورة تشكيل "جيش دفاع إسرائيلي" قوي كما كان قائداً متواضعاً للغاية بحيث لم ينسب الفضل لنفسه قط بينما كان يتحمل المسؤولية دائماً

ومن منصبه كرئيس أركان "جيش الدفاع الإسرائيلي" بعد حرب عام 1967 كتب أنه على إسرائيل تحويل ثمار ذلك النصر إلى سلام مدركاً أن ذلك سيشمل تنازلات عن أراضي ولم يكن صقراً تحوّل إلى حماسة بين عشية وضحاها بل كان يسعى إلى السلام منذ أن شهد على الثمن الرهيب للحرب وترك خدمته في الجيش وبالإضافة إلى إرساء البنية التحتية اللازمة للسلام في المنطقة كان أيضاً مهندس العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل

جلعاد شارون

منذ سن مبكرة جعل أرئيل شارون مهمته حماية حياة اليهود من خلال جعل إسرائيل دولة قوية وخلال مسيرته الطويلة في الجيش وضع معيار عدم إنهاء خدمته فيه قبل تنفيذ مهمته وعدم التخلي أبداً عن زملائه وتقديم أداء على أعلى مستوى وبشكل خاص لعب دوراً أساسياً في مهاجمة معتقل مصر في شبه جزيرة سيناء خلال حرب عام 1967.

واعتمد على تفكيره الاستراتيجي مرة أخرى عندما انتُخب رئيساً للوزراء وواجه مستويات عالية من الإرهاب الفلسطيني وللتصدي للانتفاضة الثانية قاد "عملية الدرع الواقي" التي قلبت الموازين على الأرض بالكامل من خلال التعبير عن إيمانه بتوجيه ضربات قاضية حاسمة

وعلى صعيد آخر رأى أن العلاقة مع الولايات المتحدة هي أهم مكسب لإسرائيل في المجتمع الدولي وهو رصيد يقوم على قيم مشتركة كما ركّز على أهمية جلب اليهود إلى إسرائيل وإقامة روابط متينة مع الشتات فضلاً عن ذلك كان يعرف جيران إسرائيل جيداً ومنح الأولوية لحق البلاد في الدفاع عن نفسها باختصار كلما رأى واقعاً يطرح مشاكل وضع هدفاً وتغيّر ذلك الواقع

دينس روس

اختلف القادة الأربعة الذين ترد مسيرتهم في كتاب "كن قوياً وذو شجاعة جيدة" من الناحية الإيديولوجية لكن طريقة تعريفهم لدور القائد كانت متشابهة للغاية ومن وجهة نظرهم كان اتخاذ قرارات صعبة من مسؤوليتهم حتى وإن كانت لتلك الخيارات أثمان سياسية باهظة وصحيح أنهم فهموا ثمن التحرك ولكن أيضاً ثمن التقاعس فقد تحدث شارون عن وحدة القائد في إشارة إلى العبء الثقيل في اتخاذ القرارات التي يحملها القائد وحده على كاهله وتحلّل رابين كذلك مسؤولية قراراته بغض النظر عن النتيجة وكان كلا الرجلين يتمتعان أيضاً بقدرة تحليلية خارقة وبالصدق تجاه نفسيهما وباستعدادهما لتلقي الأخبار السيئة

ولعل الأمر الأكثر أهمية هو أن هؤلاء القادة أدركوا أهمية الحفاظ على هوية إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية ☐ وإذا بقيت الدولة على طريقها الحالي فستصبح "دولة واحدة لشعبيين" بحكم الأمر الواقع ☐ ومع ذلك فإن هذا الواقع الذي يلوح في الأفق لا يكتسب أولوية في النقاش الوطني السائد في إسرائيل لأنه لا يشكل تهديداً وشيكاً كصواريخ «حزب الله» أو الترسخ الإيراني في سوريا ☐ وتجدر الملاحظة أن الكتاب الجديد موجّه عموماً إلى الذين ينكرون هذا الوضع الديمغرافي أو يتجاهلونه ☐ ويتضح مدى المشكلة من إحصاء أظهر أنه في عام 1986 بلغت نسبة اليهود إلى العرب في إسرائيل والأراضي المحتلة 63 في المائة بالمقارنة مع 37 في المائة ☐ واليوم حتى بعد وصول مئات الآلاف من اليهود السوفييت وانسحاب إسرائيل من غزة عام 2005 تبلغ النسبة 61 في المائة إلى 39 في المائة ☐ وتشير هذه الأرقام إلى أن إسرائيل تصبح بسرعة دولة واحدة لشعبيين - وهو وضع قد يجعل التحدي الدولي الذي تشكله حركة "المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات" يبدو وكأنه لعب أطفال إذا استغل الفلسطينيون الانعكاسات الانتخابية الكاملة لهذا الاتجاه الديمغرافي ☐

وبقياً لن يتوفر حل الدولتين في أي وقت قريب ☐ فالفلسطينيون منقسمون كلياً ويبدو أن الخلافة تلوح في الأفق في الضفة الغربية ☐ ومع ذلك من المهم الإبقاء على خيار الانفصال في المستقبل ☐

وبعني ذلك من بين أمور أخرى أن على إسرائيل وقف بناء المستوطنات خارج الحاجز الأمني في الضفة الغربية ☐ ويعيش حوالي 85 في المائة من المستوطنين الإسرائيليين في كتل استيطانية كبيرة تقع داخل الحاجز الأمني أو على مقربة منه <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/settlements-and-solutions> - في مساحات تشكل حوالي 8 في المائة من الضفة الغربية ☐ ومع ذلك فقد ارتفع عدد الإسرائيليين الذين يعيشون في مستوطنات متباينة منتشرة في أنحاء أخرى من الضفة الغربية إلى 104 آلاف ☐ وإذا استمر هذا العدد بالارتفاع فسوف يصل حتماً إلى نقطة تحوّل تفقد فيها إسرائيل الخيار السياسي للانفصال عن الضفة الغربية ☐ ومن الواضح أن قوة حركة الاستيطان ستجعل أي خطوة على المدى القريب باتجاه الانفصال صعبة ولكن مع ذلك يجب اتخاذ هذا القرار ☐

لقد قال شارون ذات مرة "جميع خلفائي هم رجال سياسة" وهذا يعني أنهم كانوا فقط على استعداد لاتخاذ قرارات سياسية ☐ وكان قلقه في محله ولمعالجته يفضّل الكتاب ما الذي يمكن أن تفعله الولايات المتحدة لجعل الأمر أسهل على القادة الإسرائيليين من الناحية السياسية لبدء سلوك درب الانفصال الصعب ☐

أعدت هذا الملخص باسيا روزنباوم. ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆

Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\)](#) عملية السلام

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/\)](#) العلاقات العربية الإسرائيلية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/alflstynywn/\)](#) الفلسطينيين

[\(ar/policy-analysis/asrayyl/\)](#) إسرائيل